الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس عجلون (مشكلاتها، حلولها)

محمد حسن حمادات*

عمر عبدالرحيم ربابعة

ملخص

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن "واقع الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون" (مشكلاتها، حلولها)، للعام الدراسي 2016/2015م. تكونت عينة الدراسة من (200) معلمًا وولي أمر، وشملت أداة الدراسة (40) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: المشكلات الانفعالية، وشمل(10) فقرات. والمشكلات الصحية، وشمل (10) فقرات، والمشكلات الاجتماعية، وشمل (10) فقرات، والمشكلات الدراسية، وشمل (10) فقرات. أظهرت نتائج الدراسة: أن مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور الطلبة، جاءت بدرجة تقدير متوسطة، حيث جاءت المشكلات الدراسية في المرتبة الأولى، بدرجة تقدير متوسطة، وجاءت في المرتبة الثانية المشكلات الانفعالية، بدرجة تقدير متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة المشكلات الاجتماعية، وبدرجة تقدير متوسطة، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة المشكلات الصحية، بدرجة تقدير متوسطة. كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (المعلمين) وبين تقديرات أفراد عينة الدراسة (أولياء أمور الطلاب) حول مشكلات طلبة الصفوف الثلاثة الأولى (الصحية، والاجتماعية، والدراسية)، لصالح تقديرات المعلمين. وأوصت الدراسة: تعريف المعلمين وأولياء أمور الطلبة بالمشكلات التي يعاني منها طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، كالمشكلات الدراسية والانفعالية والاجتماعية، من خلال مجالس الآباء والمعلمين، وعقد الورش التدريبية، أو من خلال النشرات التثقيفية، واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي كافة في ذلك.

الكلمات الدالة: الصفوف الثلاثة الأولى، عجلون

* قسم العلوم التربوية، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، عجلون.

تاريخ تقديم البحث: 11/ 4 / 2017م. تاريخ قبول البحث: 5/ 11/ 2017م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

The First three Grades at Ajloun Schools (It's Problems and solutions)

Mohammad Hasan Hamadat

Omar Abdul rahim Rababah

Abstract

The current study aims at discovering the nature of the first three grades at Ajloun schools. For the academic year (2015/2016). The sample of the study consists of (200) teachers and parents. The instrument of the study includes (40) items distributed in (4) fields emotional problems (10 item), healthy problems (10 items), social problems (10 items) in stractional problems (10 items). The study revealed that problems of the three grades students are average from parents point of view; the instructional problems comes the first (average), the second one is the emotional problems (average), the third one is the social problems (average), and the last one is the healthy problems (average). There is significant statistical difference at (α=0.05) between the sample of the study(teachers) and parents about the problem of the three grads (health, social, instructional) in favor of teachers. The study recommends teachers and parents to know the problems that the first three grades face like instructional, social, and emotional problems through the teachers and parents councils, conducting workshops, commercials and using social media. Ajloun University Colleg Al Balq'a University for Applied Science.

Keywords: The three first grades, Ajloun

المقدمة:

نتيجة للتحديات التي أفرزتها الثورة المعرفية والمعلوماتية، ومع تزايد الاهتمام بالتعليم بشكل عام والتعليم الأساسي بشكل خاص، ولكون العلم هو السرّ الكامن وراء تقدم الأمم ورقيها، فكان لا بدّ من بذل الجهود الحثيثة والمساعي المستمرة لتقديم المعرفة للمتعلمين بأفضل السبل والوسائل لمساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة وصعوباتها، والتعامل مع ما يواجههم من مشكلات شخصية أو اجتماعية أم تعليمية، مع إيماننا بالدور الأساسي الذي تؤديه كل من الأسرة والمدرسة، من خلال توفير الظروف التي تساعد المتعلمين على التكيف الإيجابي مع ما يواجهونه من صعوبات ومشكلات متنوعة.

وتعد دراسة الطفولة والاهتمام بها، من ابرز المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها، لأن الاهتمام بالطفولة في واقع الأمر اهتمام بمستقبل الأمة، كما أن تربية الأطفال ورعايتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور، بحيث أصبح ينظر إلى التربية في العالم المعاصر على أنها استثمار للموارد البشرية، وهي السبيل لتحقيق النمو والتقدم للفرد والمجتمع، وتعد مرحلة الطفولة من ابرز المراحل العمرية في حياة الإنسان وأهمها، بحيث يمكن القول أن الفرد رهين طفولته (Taim, 2011).

كذلك فإن الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي، مرحلة ذات أهمية كبيرة في حياة الطلبة عموما، وهي حاسمة علميا وتربويا لما يقدم للطالب فيها من معارف ومهارات، وما يغرس في نفسه من قيم واتجاهات، وما يمارسه من خبرات وتجارب، فهي مرحلة ذات أثر كبير لكونها مرحلة تأسيسية، فإن من أولى الأوليات العناية بها(Bani Ahmad & Farah, 2007) .

وإذا نظرنا إلى مشكلات الطفولة والأطفال نجدها تتباين في درجة صعوبتها واختلافها من طفل لآخر، حيث تتأثر ردود أفعال الطفل تجاه هذه المشكلات، بحسب التنشئة الاجتماعية للطفل، ويعتبر التعرف على هذه المشكلات وطبيعتها، عملاً يساعد على مواجهة هذه المشكلات، أو محاولة للتخلص منها أو التكيف معها، كي يبقى إنساناً سوياً قادراً على مواجهة متطلبات الحياة بشكل فاعل (Taim, 2011).

وعندما ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة، يبدأ ببناء علاقات مع أقرانه ومعلميه، ويتفاعل معهم ليبدأ مواجهة مشكلات مختلفة، (دراسية وانفعالية واجتماعية، وصحية،...) يتعامل معها من خلال إستراتيجية تنبثق من شخصيته الفردية، والتي تشمل جوانب عدة مثل: قدراته ودوافعه، وردود أفعاله، وخبراته السابقة، والقيم والاتجاهات، والميول التي توجه سلوكه في جميع المواقف (Adas & Touq, 1994).

لذلك فقد شغل موضوع المشكلات السلوكية، النفسية والاجتماعية والتعليمية عند الأطفال العديد من الباحثين، وما زال يشغلهم في عصر يتلقى فيه الأطفال قدراً هائلاً من المعلومات والخبرات عبر الوسائط المختلفة، لذا يبذل الباحثون جهدا كبيرا في التعرف على هذه المشكلات، وخاصة في المرحلة الأساسية الدنيا، والتي تعد من المراحل الهامة، لما يليها من مراحل، حيث تتكون خلالها شخصية الطفل، نتيجة الخبرات التي يكتسبها والمهارات التي يتعلمها في البيت والمدرسة.

كما أن الجانب الانفعالي من السلوك الإنساني أخذ مكاناً بارزاً في علم النفس، ولدى المهتمين به، ومدى تأثير هذا الجانب على شخصية الفرد من خلال خبراته، حيث يتضمن السلوك الانفعالي كل ما ينتاب الفرد من أحاسيس ومشاعر تجمع مظاهر الانفعالات المختلفة، وتتضمن كل التناقضات في هذه المشاعر والأحاسيس، ومرحلة الطفولة كسائر مراحل النمو اللاحقة تعترضها العديد من المشكلات التي تعيق النمو السوي للأطفال، والتي يجد فيها الآباء والمربون أنفسهم عاجزين عن التعامل معها، أو إيجاد حلول منطقية مناسبة لهذه المشكلات (Shever & Haward, 2001) .

ويواجه الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي، وخاصة الصفوف الثلاثة الأولى، مشكلات عديدة ومتنوعة، فإذا ما تم إغفالها وعدم إيجاد الحلول الناجعة لها، فإنها ستؤثر في سلوكه مع الآخرين، وبالتالي في تحصيله الدراسي. ويؤكد الديب (Al Deeb, 1995) في دراسته على وجود أثر للمشكلات السلوكية على تحصيل التلاميذ في المرحلة الابتدائية. وأن هذه المشكلات يمكن أن تسبب للطفل الفشل في مواجهة مشكلات الحياة اليومية، مما يؤدي إلى شعوره بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية متوافقة مع أفراد أسرته وأقرانه ومعلميه وأفراد مجتمعه ككل (Taim, 2011).

ويرى تيم (Taim, 2011) في دراسته أن الطفل الذي لديه مشاكل سلوكية هو الذي يكون لديه انخفاض ملحوظ في الحرية السلوكية التي تؤدي إلى التعرض إلى واحدة أو أكثر من الأنماط السلوكية التالية: عدم القدرة على التعلم والتي لا ترجع إلى أسباب عقلية، أو جسمية، أو فسيولوجية، أو عصبية، أو عوامل الصحة العامة. عدم قدرة الطفل على بناء علاقات شخصية مع الأقران أو المعلمين. أنماط سلوكية غير ناضجة وغير ملائمة، ومشاعر تكيفيه أدنى من الطبيعي. المزاج العام من خوف واكتئاب.الميل إلى تطوير أعراض جسمية مثل: اضطرابات الكلام، والألم والخوف، المرتبطة بالمشكلات الشخصية المدرسية.

وانطلاقا من أهمية المرحلة الأساسية بشكل عام والصفوف الثلاث الأولى من هذه المرحلة بشكل خاص، ولكون هذه المرحلة مكانًا خصبًا لتنامي الكثير من المشكلات، سواء ذات المنشأ الأسري أو ذات المنشأ المدرسي، وذات الأثر السيئ على تحصيل الطلبة وتكيفهم مع البيئة المدرسية، كان ذلك مبررا ومحفزا للباحثين لتفحص المشكلات (الدراسية والاجتماعية والصحية والانفعالية) لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى في عجلون، من خلال تتبع مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

إن عملية البحث عن المشكلات التي تواجه سير عملية التعلم والتعليم، وإيجاد الحلول الواقعية لتلك المشكلات، تعد من الأمور الهامة لكل من الطالب وللمعلم وولي الأمر والأسرة التربوية على حد سواء، لما لها من أثر فاعل في مساعدة الطلبة على التكيف مع متطلبات عملية التعلم والتعليم.

فعملية انتقال الطالب من الأسرة التي تمثل مرحلة حياته الأولى والآمنة، إلى مرحلة التعليم في المدرسة، لا بدّ وأن تنطوي على شيء من الخوف والوجل، خاصة إذا ما علمنا أن هذا الانتقال يتطلب من الطالب التكيف مع بيئة جديدة بكل مكوناتها المادية والإنسانية والمعنوية، فقد يتعرض الطفل خلال عملية الانتقال إلى الكثير من المشكلات والصعوبات التي تتجلى في تأخرهم الدراسي، وعدم التكيف مع زملائهم بشكل خاص، ومع المدرسة بشكل عام، هذه العوامل يمكن أن تؤثر في جوانب حياتهم بصورة خاصة، وفي العملية التربوية بصورة عامة.

والعملية التربوية عملية معقدة وحساسة لأن الطالب هو محورها وركيزتها الأساسية، وهي كذلك متمايزة في شدة حساسيتها ودقتها في ضوء الخصائص المتعلقة بالنمو المعرفي، والانفعالي، والاجتماعي، والجسمي، والجنسي. وتتميز بأهمية خاصة، فهي المرحلة التي تتبلور فيها الأسس المتعلقة بشخصية الطفل.

كما أن الفلسفة التي بنيت عليها هذه الحلقة من التعليم، هي أن تدرّس من قبل معلم واحد متخصص في التربية الابتدائية "معلم صف" كي يقدم خبرات متكاملة إلى حد كبير، مما يحسن عمليات الاستيعاب والتعلم والتفكير واكتساب المهارات والمعارف بشكل تراكمي ومتكامل مع خبرات الطلبة، كل ذلك يدفعنا إلى رعاية هذه المرحلة حق رعايتها، والاهتمام بها والعمل على حل مشكلاتها، كي يتمكن الطالب من تحقيق أهدافه وأهداف هذه المرحلة، والانتقال بسلاسة إلى المرحلة اللاحقة، دون وجود أي من المشكلات أو المعيقات.

ومن خلال عمل الباحثين في التدريس والإدارة والإشراف التربوي، فقد لاحظا وجود الكثير من المشكلات التي تواجه الطلبة من خلال تعاملهم مع أقرانهم، والمعلمين، والمنهاج، وطلبة الصفوف الأخرى، وما لهذا المشكلات من أثر على العملية التعليمية التعلمية، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين في مدارس محافظة عجلون.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمين؟

2- ما مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لمشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين في مدارس محافظة عجلون تعزى لمتغير الوظيفة (معلم، ولي أمر)؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها مما يأتي:

- تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة لأهم المشكلات التي تواجه طلبة الصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، حيث تساعد القادة التربويين، في معرفة مستويات مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى، والعمل على إيجاد حلول ناجعة لها.
- قد يستفيد من هذه الدراسة، راسمو السياسات التربوية في وزارة التربية والتعليم، وإدارة التعليم في مديريات التربية، ووضع الخطط المناسبة لتخلص أو التخفيف من وطأة هذه المشكلات.
- إبراز أهمية الصفوف الثلاث الأولى في مرحلة التعليم الأساسي.
- مساعدة كل من الأسرة والمدرسة في إيجاد حلول لمشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.
- يأمل الباحثان أن تضيف هذه الدراسة شيئا جديدا للأدب النظري، وأن يكون إسهاما مفيدا حول المشكلات التي تواجه طلبة الصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، كي يبني عليه باحثون آخرون.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين في مدارس محافظة عجلون.
- بيان اثر متغيرات الدراسة (الوظيفة، الجنس) على المشكلات التي تواجه طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين في مدارس محافظة عجلون.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمي وأولياء أمور طلبة الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي 2015/ 2016م.

التعريفات الإجرائية:

لغايات هذه الدراسة تم تحديد التعريفات الإجرائية الآتية:

- المشكلات الدراسية: هي المشكلات التي تؤدي إلى إعاقة التعليم. وفي هذه الدراسة تتحدد بالدرجة التي يقدرها كل من المدرس وولي أمر الطالب، من خلال الإجابة على أداة الدراسة.
- المشكلات الانفعالية: وهي تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة النفسية التي يمر بها الطالب من اكتئاب وخوف وفرح وحزن وغيرها. وفي هذه الدراسة تتحدد بالدرجة التي يقدرها كل من المدرس وولي أمر الطالب، من خلال الإجابة على أداة الدراسة.
- المشكلات الاجتماعية: وهي المشكلات التي تتعلق بعلاقة الفرد مع نفسه ومع أسرته وأصدقائه والمجتمع الذي يعيش فيه. وفي هذه الدراسة تتحدد بالدرجة التي يقدرها كل من المدرس وولي أمر الطالب، من خلال الإجابة على أداة الدراسة.
- المشكلات الصحية: وهي المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للطالب مثل زيادة الوزن وضعف البصر والأمراض المزمنة والنحافة وضعف السمع وغيرها. وفي هذه الدراسة تتحدد بالدرجة التي يقدرها كل من المدرس وولي أمر الطالب، من خلال الإجابة على أداة الدراسة.
- طلبة الصفوف الثلاث الأولى: وهم طلبة الحلقة الثانية بعد رياض الأطفال والملتحقين في التعليم الأساسي، والذين تتراوح أعمارهم ما بين6– 8 سنوات، ويجلسون على مقاعد الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم. والاهتمام بالطفولة هو اهتمام بالأمة ومستقبلها، لذلك أصبح ينظر إلى التربية على أنها استثمار للموارد البشرية، وهي السبيل لتحقيق النمو والتقدم للفرد والمجتمع، فأثناء هذه المرحلة تتكوّن الملامح الرئيسة لشخصية الطفل المستقبلية، ويتحدد إطارها العام، فيكتسب الطفل خلالها القيم، والمبادئ، والاتجاهات وغيرها. وتنمو شخصية الطفل بشكل مضطرد، ويكتسب من خلال عملية النمو خبرات جديدة، وتتوسع مدركاته، وتتطور قدراته في التعامل مع المواقف والأحـــداث المختلفة. (Mahmoud, 2010)

إلا أن هنالك مشكلات سلوكية تظهر لدى أطفال المدارس وفي مختلف المراحل التعليمية، تقلق المربين وتدفعهم لإيجاد الحلول الناجعة لها، علمًا بأن هذه المشكلات قد لا يكون لها أسباب عضوية واضحة المعالم، وإنما تعتبر مظاهر خارجية لحالات التوتر والصراع الذي يعاني منه الأطفال، مما يؤدي إلى اختلال جزئي في شخصيته، لذلك ينبغي الاهتمام بالمرحلة العمرية التي تتزايد فيها هذه المشكلات، قبل أن تتفاقم ويصعب علاجها، بمعنى أننا نتعامل مع مرحلة عمرية خرجت من المنزل إلى مجتمع اكبر. تتأثر وتؤثر فيه بدرجة عالية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كالمدرسة والأندية، ودور العبادة، وجماعة الرفاق، والجامعة، ووسائل التواصل الاجتماعي .(Majeed, 2008)

إن الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الأساسية (6 – 8) سنوات، تتميز بأهمية خاصة، ذلك أنها المرحلة التي تتبلور فيها الأسس المتعلقة بشخصية الطفل، لينتقل فيها من البيت إلى المدرسة، ومن غرفته الخاصة إلى غرفة الصف، التي سيتفاعل خلال تواجده فيها مع معلمه وزملائه، في بيئة جديدة يتوقع أن تكون بيئة مؤثرة إلى حدٍ كبير، كما أنها المرحلة التي يخضع الطالب فيها لقواعد لم تكن موجودة في البيت، ومواجهة أنظمة وواجبات معينة يتطلبها المنهاج المدرسي، تحقق شروط التربية المتوازنة، والتنشئة الجيدة التي تضمن النمو المتكامل والمتوازن في شخصية الطفل، العقلية منها والنفسية والاجتماعية والمعرفية، فالطالب يقع تحت تأثير الكثير من العوامل في البيت والمدرسة وخارجها، ويتوقع أن يكون تأثير العوامل التربوية الصفية في الصفوف الأولى حاسمًا في حياة الطالب، وأهم هذه العوامل هو المعلم، الذي يمتلك خصائص أكاديمية،

ومسلكية وشخصية، تنعكس على ممارساته وسلوكاته، وتتفاعل مع الموقف التربوي الصفي بصورة قد يصعب معها معرفة انعكاساتها المباشرة وغير المباشرة على الطالب، إذ يصبح المعلم في المدرسة بديل الوالدين في علاقته مع الطلبة، فهو يرفع من ثقة الطالب الخجول بنفسه، ويقلل من مشاعر العدائية لدى الطفل الذي يبدي هذه المشاعر في سلوكه، ومن الممكن أن ينقل المعلم لهم سلوكاته الخاصة، سواء الايجابية منها أو السلبية (Al- Daydab, 2012).

وقد كشفت دراسة بروفي و روكمر (Brophy & Rohrkemeit, 1981) التي أجريت على طلبة المرحلة الابتدائية، في مقاطعة سانت لويز الأمريكية، أن المعلمين يرون أن هناك مشكلات تظهر أكثر من غيرها عند الطلبة مثل: الفشل في الدراسة، وتدني مستوى التحصيل، وعدم النضج والقلق من ارتكاب الخطأ، والسلوك العدواني، والحركة الزائدة والخجل.

الخصائص النمائية لأطفال الصفوف الثلاث الأولى (6 – 8 سنوات):

يعرف النمو بأنه: مجموعة التغيرات التي تحدث في جوانب شخصية الإنسان الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والتي تظهر من خلالها إمكانياته واستعداداته الكامنة، على شكل قدرات أو مهارات أو خصائص. ودور التربية هو تقديم المساعدة لكل فرد لينمو وفق ما تسمح به قدراته واستعداداته، نموا موجها نحو ما يرجوه المجتمع، وما يسعى إليه، ويهتم المربون بشكل عام، والمخططون بشكل خاص بما توصلت إليه البحوث حول سيكولوجية نمو الفرد، من أجل مراعاة خصائص النمو في المراحل التعليمية المختلفة (Melhem, 2007).

ويرى العلاونه (Alawneh, 1994) أن لتحقيق النمو السوي لطفل الصفوف الثلاث الأولى (المرحلة الأساسية الدنيا)، لا بدّ للمدرسين والإداريين من الوعي بخصائص النمو في المراحل العمرية المختلفة، لتتناسب ردود الفعل وهذه الخصائص، ومستوى نضج الطفل في مختلف الاتجاهات، وعلى وجه التحديد فإن طفل الصفوف الثلاث الأولى يتميز بالخصائص النمائية التالية:

النمو الجسمي: يلاحظ على الطفل في هذه المرحلة، أنه يستمر في النمو الجسمي ولكن ببطء، يقابله نمو سريع للذات. النمو الفسيولوجي: حيث يزداد ضغط الدم لديه، ويتناقص معدل نبض القلب، ويزداد طول الألياف العصبية، ويحتاج إلى مزيد من الغذاء لتلبية نموه. النمو الحركي:

يزداد نشاط الطفل في هذه المرحلة، ويحب العمل اليدوي، ويميل إلى تركيب الأشياء، وامتلاك ما تقع عليه يده، كما يتعلم المهارات الجسمية، والحركية، اللازمة للألعاب مثل: لعب الكرة ، والجري والتسلق، والقفز على الحبل. النمو العقلي (المعرفي): يتطور النمو المعرفي للطفل من التذكر إلى الفهم، ومن التفكير الحسي إلى المجرد، ويصبح لديه القدرة على الإجابة عن الأسئلة المنطقية البسيطة، وينمو لديه التفكير الناقد، مع ازدياد حساسيته لنقد الآخرين له، ويتطور لديه نمو التخيل، من حالة التخيل الإيهامي إلى الواقعية والابتكار، أما انتباهه، فيزداد مدته وحدته، لكنه لا يستطيع تركيز انتباهه على موضوع واحد فترة طويلة من الزمن. النمو الحسي: مع تقدم طفل هذه المرحلة بالعمر، يزداد التوافق البصري لديه، ويستمر نمو حدة السمع، لكنه لا يصل إلى النضج التام. النمو اللغوي: تنمو قدرة الطفل على التعبير الشفوي، بجمل مركبة طويلة، وتنمو قدرته على التعبير اللغوي التحريري مع مرور الزمن، ويهتم بالصور والرسوم، والكتب والمجلات (Alawneh, 1994).

النمو الانفعالي: أطفال هذه المرحلة يميلون نحو التنافس والعدوانية، والعناد وحب التملك، مع ظهور نوع من الغيرة لدى بعضهم، كما يظهر سلوك الضيق والتبرم من مصدر الغيرة، وتتغير مخاوف الأطفال في هذه المرحلة وتكاد تختفي مخاوفهم من الأصوات والأشياء الغريبة والحيوانات والظلام، ليحل محلها مخاوف من المدرسة والعلاقات الاجتماعية، وعدم الأمن الاجتماعي والاقتصادي، ويلاحظ على الطلبة نوبات غضب شديدة خاصة في مواقف الإحباط التي يتعرضون لها (Al Hindawi & Zughoul, 2002).

النمو الاجتماعي: تكثر صداقات الطفل عن ذي قبل، خاصة مع الأقران الجدد في بيئته المدرسية الجديدة. ومن خلال اللعب يتعلم الطفل الكثير من السلوكات الاجتماعية، وتتاح له فرصة تحقيق مكانة اجتماعية في المدرسة، وفي بيئته المحلية. وتزداد حالات الشجار بين الأطفال من الجنس الواحد، وتقل بين الجنسين، ويميل الذكور نحو العدوان اليدوي، بينما الإناث نحو العدوان اللفظي، هذا ويضطرب سلوكهم إذا ما حدث صـــراع أو معاملة خاطئة من جانب الكبـــار (Fouda, 2008).

وبما أن المدرسة هي بيت الطالب الثاني، فهي المكان الذي سيتصل به اجتماعيا مع كثير من الطلبة، الأمر الذي يجعله يواجه بعض المشكلات التي يمكن تقسيمها إلى: مشكلات سلوكية يمارسها الطلبة داخل غرفة الصف، أو ساحة المدرسة والتي يمكن ملاحظتها من قبل المعلم والتي

تقع ضمن المجالات التالية: المشكلات الانفعالية والاجتماعية والدراسية والصحية، ومن الأمثلة على بعض المشكلات السلوكية: تشتت الانتباه: وهو السلوك المتمثل بعدم قدرة الطالب على الانتباه والتركيز على مثير ما لمدة زمنية مقبولة، وعادة ما يوصف الطفل بأنه غير قادر على إنهاء المهمة المطلوب منه أداؤها في وقت محدد(Abd Al Mu'ti, 2003).

العدوان: وهو السلوك المنطوي على الإيذاء والإكراه، أو إيقاع أذى أو التخريب والتعطيل، ويمكن أن يكون العدوان على عدة أشكال منها الجسمي كما في (الضرب والإيذاء)، والكلامي كما في (ألفاظ الإهانة أو الاحتقار)، والرمزي الذي يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الآخر أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به. الفوضى: وهو السلوك الذي يعبر عن زيادة النشاط الجسمي والحركي وعدم الترتيب عند الطفل، بحيث لا يستطيع الطفل التحكم بحركات جسمه وتنظيم أشيائه والأشياء المحيطة به (Al Zubi, 2001).

الكذب: وهو السلوك الذي ينطوي على ذكر شيء غير حقيقي مع معرفة بأنه كذب، وبنية غش أو خداع شخص آخر، من أجل الحصول على فائدة ما، أو من أجل التخلص من أشياء غير سارّة (Hawamdeh & Mohammad, 2005).

التأخر الدراسي: وهي حالة تخلف أو تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية أو اجتماعية أو انفعالية، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر من انحرافين معياريين سالبين، بهذا المعنى يكون التأخر الدراسي تأخرا في التحصيل عن متوسط الأقران (Al Zubi, 2001)

التمرد المدرسي: هو الثورة على السلطة المدرسية، حيث يشعر الطالب أحيانا بأن الأسرة والمجتمع عاجزين عن فهمه وفهم أحاسيسه، لذلك يسعى إلى تأكيد نفسه بالثورة والتمرد والعناد، ويحدث صراع مع البيئة، ويعتبر سلطة المدرسة امتدادا لسلطة الأسرة (Dweidar, 2004).

التربية والتغذية: تهدف عملية التربية والتغذية إلى مساعدة الطلبة على إكسابهم سلوكات غذائية صحية وسليمة، فالهدف من التربية والتغذية هو التغير الذي يفضي إلى تحسين السلوكات الغذائية لدى الطلبة، وليس فقط المعلومات الخاصة بأهمية الغذاء ومكوناته وطرائق إنتاجه وتصنيعه وإعداده، كما أن الغذاء الجيد يعد من أهم عوامل الصحة على الإطلاق، فهو يؤثر في نموهم

الجسمي والعقلي، ويؤثر في كفاياتهم العملية والذهنية ونشاط أعضائهم جميعا، لذلك فإن نقص الغذاء أو سوء التغذية يتسبب في الكثير من الأمراض مثل: فقدان الشهية، والضعف العام، وعدم القدرة على الأداء السليم للمهام (Labeeb, 2008).

وإذا توفر منهاج فعّال في الصفوف الثلاث الأولى فإنه قادر على إيجاد الحلول للمشكلات الصحية التي يعاني منها طلبة الصفوف الثلاث الأولى، أو التقليل من أثرها. ويكون تعليم الجانب الصحي من خلال ترجمة أهدافه في كتب معينة ككتاب التربية المهنية مثلا، والتي تتضمن المشاركة والمبادرة النشطة في عمليات التعلم والتعليم من قبل الطلبة، وتنمي لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو المفاهيم الصحية، بما يسهم في مساعدتهم على مواجهة القضايا والمشكلات الصحية التي يتعرضون لها في الوقت الحالي، وبما يمكنهم من اتخاذ قرارات صحية سليمة، وعادات واتجاهات تساعدهم على المحافظة على حياتهم، ووقاية أنفسهم من الأمراض. (Onyango, Agaard & Jensen, 2004)

ففي دراسة علي صالح وآخرون (Ali, Reem, Khitam, 2016) والتي هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاث الأولى في الأردن. اشتملت الدراسة على (37) مفهوما تغذويا وصحيا، موزعة على المجالات التالية: التغذية الصحية، النشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية،الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى. أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدد المفاهيم التغذوية المتضمنة في الكتب المستهدفة بلغت (11) مفهوما من ضمن (14) مفهوما تغذويا وردت في القائمة المقترحة، في حين بلغ عدد المفاهيم الصحية (16) مفهوما من ضمن (23) مفهوما مقترحا.

أما دراسة محمود (Mahmoud, 2014) والتي هدفت إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه معلمي الصفوف الثلاث الأولى في مرحلة التعليم الأساسي، بمحافظة جبل أولياء بالمملكة العربية السعودية. بلغت عينة الدراسة (31) معلمة، و(9) معلمين. وجمعت المعلومات بالاستبانة والمقابلة الشخصية، أشارت نتائج الدراسة إلى: صعوبة السيطرة على تحركات وتصرفات التلاميذ داخل ساحة المدرسة والغرف الصفية في هذه المرحلة، وصعوبة الكتابة لعدم مقدرتهم على مسك القلم جيدا، وصعوبة تطبيق السلوك التربوي المتعلق بالعبادات عمليا.

وفي دراسة تيم (Taim, 2011) والتي هدفت إلى التعرف على مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمات والمرشدات في مدارس مديرية التربية والتعليم الخاص في محافظة عمان. تكونت عينة الدراسة من معلمات ومرشدات الصفوف الثلاث الأولى التابعين لمديرية التعليم الخاص في عمان، والبالغ عددهم (242) معلمة ومرشدة، بواقع(202) معلمة، و(40) مرشدة. أشارت نتائج الدراسة: أن مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمات والمرشدات، كانت متوسطة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين تقديرات عينة الدراسة على مجال المشكلات الانفعالية تعزى لمتغير الوظيفة ولصالح المعلمات.

فقد أجرى بني احمد، وفرح (Bani Ahmad & Farah, 2007) دراسة هدفت الكشف عن مدى إدراك كل من معلم الصف والمرشد المدرسي ومدير المدرسة للإساءة الانفعالية لطلبة الصفوف الدنيا، المتضمنة في ممارسات معلم الصف وسلوكياته، وتقارن هذه الدراسة بين إدراكات الفئات الثلاث مقارنة داخلية، بالإضافة إلى مقارنة مع مجموعة مرجعية، للكشف عن مدى التوافق في هذه الإدراكات. تكونت عينة الدراسة من (108) معلم صف، و(36) مديرا، و(34) مرشدا، من مديرية إربد الأولى والثانية، و(20) عضو هيئة تدريس من كلية التربية بجامعة اليرموك، لتمثل المجموعة المرجعية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسطات التقديرات للفئات الأربع على المقياس تشير إلى أن جميع الفقرات تحمل إساءة انفعالية، كما أشارت النتائج إلى أن جميع الفروق للمتوسطات في الفئات الأربع أعلى إحصائيا من الوسط الافتراضي.

كما أجرى العبد اللات (Al Abdallat, 2001) دراسة هدفت التعرف إلى أهم المشكلات السلوكية، والتعليمية، والصحية ، والاجتماعية، التي يعاني منها طلبة الصف الأول الأساسي، ومدى تباينها مع خصائص أسرهم، وخصائص الطفل نفسه، تكونت عينة الدراسة من (49) مدرسة مختلطة تدرس الصف الأول الأساسي، تكونت أداة الدراسة من (43) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: المشكلات السلوكية، المشكلات التعليمية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الصحية. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع المشكلات السلوكية والاجتماعية والتعليمية لدى أطفال الأمهات الأميات، وارتفاع المشكلات الاجتماعية والتعليمية لدى الأمهات العاملات، ارتفاع المشكلات الاجتماعية لدى أطفال الأسر ذات الدخل المنخفض، وان الأطفال الذكور لديهم مشكلات سلوكية أكثر من الأطفال الإناث.

دراسة والكر وهينينج (Walker & Henning, 2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الآباء في النمو الأخلاقي لدى طلبة الصفوف الأولى، تكونت عينة الدراسة من(80) عائلة لها أطفال في هذه الصفوف، في الولايات المتحدة الأمريكية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن للإباء دورا مهما في النمو الأخلاقي والحد من المشكلات لدى الأبناء، وأن للمواقف اليومية التي يتعرض لها الطلبة أثراً في النمو الأخلاقي لديهم.

وفي دراسة جودمان (Goodman, 2009) التي هدفت إلى التعرف على الكيفية التي تتعامل فيها المدرسة مع مشكلات الطلبة السلوكية، أجريت الدراسة على عدد من المدارس الأمريكية في ولاية فلوريدا، بلغت عينة الدراسة (25) مدرسة، قام الباحث بحضور الدوام الرسمي ومراقبة المواقف التعليمية والمشكلات التي تحدث والكيفية التي تتعامل معها المدرسة في حلها. أشارت نتائج الدراسة: إلى أن النظام التأديبي غير مجدٍ، كأداة من أجل إيصال اتجاهات غير أخلاقية للطلبة، لأنها لا تقدم التبريرات المقنعة والكافية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ثلاثة أنواع من المخالفات هي: المخالفات الأخلاقية، والمخالفات الثانوية التي تأخذ الصفة الأخلاقية، والمخالفات التي تتعلق بنظام المدرسة.

وفي دراسة أجراها اونيانجو، وزملاؤه، (Onyango, et al., 2004) هدفت إلى البحث في تغيير مفاهيم الأطفال للصحة والمرض بعد التثقيف الصحي في منطقة بوندو في عرب كينيا. شملت عينة الدراسة (40) مدرسة ابتدائية، حيث خضعوا لبرنامج لمدة شهرين من التوعية، ثم دراسة طولية لمدة (12) شهرا، وتم اخذ البيانات قبل وبعد البرنامج، باستخدام المقابلات المعمقة والرسم والكتابة التقنية، وركز البرنامج على مرضين هما: الملاريا والإسهال. أظهرت نتائج الدراسة: أن الأطفال اكتسبوا مفاهيم جديدة للصحة، كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن للطلاب تعديل وتوسيع مفاهيمهم عن الصحة والمرض من خلال التثقيف والاهتمام بالوعي الصحي.

وقد هدفت دراسة كل من سبنسر وويلسن (Spencier & Wilson, 2003) الكشف عن العلاقة بين المشكلات السلوكية من عنف مزمن وألم نفسي وبين الأداء الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (385) طالب وطالبة من المرحلة الأساسية، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التعرض للعنف والأداء الأكاديمي، بينما توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين

التعرض للعنف الجماعي والألم النفسي، إضافة إلى هذا تبين وجود علاقة بين الألم النفسي والمثابرة، بينما لا توجد علاقة بين الألم النفسي ومتوسط الدرجات الأكاديمية.

كما هدفت دراسة فينيك (Vinnick, 1992) إلى اختبار العلاقة بين الضغوط الحياتية والمهارات الاجتماعية من جهة، والمشكلات السلوكية من جهة أخرى، عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، في الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ حجم العينة (159) تلميذاً في الصف الثالث، و(138) تلميذاً في الصف السادس، تم اختيارهم من أربع مدارس ابتدائية في ستانفورد، أظهرت النتائج أن تلاميذ الصف الثالث أفضل في المهارات الاجتماعية والأحداث الحياتية، وكانوا أقل ممارسة للمشكلات السلوكية الداخلية والخارجية وأقل كآبة وقلق من نظرائهم في الصف السادس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة يمكننا القول إنّ أهداف الدراسات السابقة قد تعددت تبعا لطبيعة المشكلة التي تناولتها، فنجد أن الطلبة وعلى اختلاف مستوياتهم العمرية، يواجهون مشكلات سلوكية، وتعليمية، وصحية، واجتماعية، وعنف مزمن، وألم نفسي، والأداء الأكاديمي، والضغوط الحياتية، والمهارات الاجتماعية وفي مختلف المجالات. كما ورد في دراسة كل من

(Ali et al., 2016), (Mahmoud, 2014), (Taim, 2011), (Bani Ahmad |& Farah, 2007), (Al Abdallat, 2001) (spencier & Wilson, 2003), (vinnick, 1992), (Goodman, 2009) , (Walker & Henning, 2010)

أما هذه الدراسة فقد هدفت التعرف إلى واقع الصفوف الثلاث الأولى في مدارس محافظة عجلون مشكلاتها وحلولها. حيث تم اختيار المعلمين وأولياء أمور الطلبة، لما لهذه الفئة من أهمية في الميدان التربوي، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بحث المشكلات الانفعالية والصحية والاجتماعية واختلفت عنها في البحث في مجال المشكلات الدراسية، وفي مجال المشكلات الانفعالية، والصحية، والاجتماعية، والدراسية معا، بينما تناولت معظم الدراسات السابقة، مجال أو مجالين من هذه المجالات فقط. واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، في تناول

مشكلات الصفوف الثلاث الأولى معا، بينما تناولت معظم الدراسات السابقة إحدى هذه الصفوف، أو صفوف غيرها.

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث رصدت مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى، وذلك من خلال عينة من المعلمين وأولياء أمور الطلبة في مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة، من جميع معلمي الصفوف الثلاث الأولى في مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون في الأردن، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/ 2016. حيث بلغ عددهم (328) معلمًا ومعلمةً، موزعين كما يلي: (51 ذكور، و277 إناث). وأولياء الأمور البالغ عددهم (355) ولي أمر، موزعين كما يلي: (216 إناث، 139 ذكور).

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة (المعلمين، أولياء أمور الطلبة) وفقا لمديرية التربية والتعليم عجلون

المتغير	الجنس	العدد
معلم	ذكر	51
	أنثى	277
المجموع		328
ولي أمر	ذكر	139
	أنثى	216
المجموع		355

عينة الدراسة:

قام الباحثان باختيار عينة عشوائية طبقية، مؤلفة من (200) فردا، بواقع (100) معلم، يمثلون نسبة (30%) من مجتمع الدراسة. (16) من الذكور و(84) من الإناث، و(100) فرد من أولياء الأمور بنسبة مئوية قدرها (28%) من مجموع أولياء الأمور، بواقع(61) من الإناث و(39) من الذكور، والجدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها.

جدول(2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات

المتغير	المستوى/ الفئة	الجنس	العدد	النسبة المؤوية%
الوظيفة	المعلمون	ذكر	16	%16
		أنثى	84	%84
المجموع			100	%100
الوظيفة	أولياء أمور الطلبة	ذكر	39	%39
		أنثى	61	%61
المجموع			100	%100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بجمع البيانات من أفراد العينة، وتم بناء أداة الدراسة وتمثلت باستبانة، وذلك استنادًا لمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وقد تم التحقق من صدقها بعد عرضها على عدد من المختصين، بلغ عددهم (10) محكمين، وتم الأخذ بملاحظاتهم بشأن الفقرات التي يقل نسبة الموافقين عليها عن (75%). وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين الخاصة بتعديل بعض الفقرات، وإضافة أو حذف بعضها الآخر، فقد اشتملت الصورة النهائية للاستبانة، على (40) فقرة، وزعت على أربعة مجالات هي: المجال الأول: المشكلات الانفعالية، وتكونت من (10) فقرات، المجال الثاني: المشكلات الصحية، وتكونت من (10) فقرات.

المجال الثالث: المشكلات الاجتماعية، وتكونت من (10) فقرات. المجال الرابع: المشكلات الدراسية، وتكونت من (10) فقرات، وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (40) فقرة.

كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكانت قيمة الثبات (0,87) لاستبانة مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة والمعلمين في مدارس محافظة عجلون. ثم بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة بلغت (25) معلما، و (25) ولي أمر، بفارق زمني مدته أسبوعان، وكانت قيمة الثبات للاستبانة (0,91). وقد اعتبر الباحثان ما تحقق للمقياس بصورته النهائية من دلالات صدق وثبات كافيًا لأغراض الدراسة الحالية. ولتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة، تم استخدام المعياري الإحصائي الآتي:

من 1.00 – أقل من 1.34	متدنية
من 1.34 – اقل من 2.67	متوسطة
من 2.67 – 3.00	عالية

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة: اشتملت هذه الدراسة على ثلاثة متغيرات مستقلة هي: 1- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى). 2- الوظيفة: ولها مستويان: (معلم، ولي أمر).

ثانيًا: المتغيرات التابعة: وهي الدرجة المعبرة عن مستوى مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين في مدارس محافظة عجلون. وفقًا للمجالات الواردة في الدراسة.

إجراءات التطبيق النهائي:

بعد توافر جميع الشروط اللازمة لتنفيذ إجراءات التطبيق النهائي، حيث كان يسبق عملية التوزيع لقاءات مع المعلمين وأولياء الأمور حسب أوقات فراغهم، ويوضح فيه طريقة تعبئة الاستبانة، وأن المعلومات التي سيحصل عليها الباحثان ستعامل بسرية تامة. وهي لأغراض البحث

العلمي فقط، ولجأ الباحثان إلى استخدام أسلوب الاتصال المباشر بالمستجيبين وتسليمهم نسخة الاستبانة، وبعد أسبوعين من توزيع الأداة ، تم جمعها بالطريقة نفسها.

وبعد ذلك قام الباحثان بحصر العدد النهائي للاستبانات المرتجعة من العينة، بعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة للتحليل الإحصائي، حيث لم تسترجع من استبانة المعلمين (17) استبانة، وتم استبعاد(8) استبانات، لعدم اكتمال الاستجابة، و(6) استبانات كانت الإجابة مشوهة. أما استبانة أولياء الأمور، فلم تسترجع منها (22) استبانة، وتم استبعاد (11) استبانة، لعدم اكتمال الاستجابة، و(9) استبانات، كانت الإجابة مشوهة. وبذلك أصبحت العينة الخاضعة للتحليل الإحصائي من عينة المعلمين (69) استبانة، أما عينة أولياء الأمور الخاضعة للتحليل الإحصائي فأصبحت (58) استبانة، تم تحليل البيانات عن طريق استخدام الحاسوب SPSS.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بمشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمين، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير المعلمين لمشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	المشكلات الدراسية	2.90	1.00	متوسط
1	المشكلات الانفعالية	2.83	0.66	متوسط
3	المشكلات الاجتماعية	2.59	0.83	متوسط
2	المشكلات الصحية	2.46	0.80	متوسط
	الكلي	2.69	0.69	متوسط

يتبين من الجدول (3) أن المشكلات الدراسية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.90)، وانحراف معياري (1.00) وبمستوى متوسط، تلاها في المرتبة الثانية المشكلات الانفعالية بمتوسط حسابي (2.83)، وانحراف معياري (0.66) وبمستوى متوسط، وتلاهما في المرتبة الثالثة المشكلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.59) ، وانحراف معياري (0.83) وبمستوى متوسط، وأخيراً المشكلات الصحية، بمتوسط حسابي (2.46) ، وانحراف معياري (0.80) وبمستوى متوسط.

ويعزو الباحثان حصول مجال (المشكلات الدراسية) على المرتبة الأولى ربما لأن المعلمين يركزون على المشكلات والمعيقات التي تعترض دراسة الطالب وتقدمه الأكاديمي، خاصة في الصفوف الأولية التي تركز على تعليم الطالب وإكسابه مبادئ القراءة والكتابة والحساب. وربما يعود إلى أهمية هذا المجال بالنسبة للطالب، وربما لأن ولي الأمر يركز في متابعة ابنه لدى المعلم والمدرسة على المشكلات التي تعترض طريق تقدمه وتفوقه. أما وقوع مجال (المشكلات الانفعالية) في المرتبة الثانية وبمستوى متوسط، فيعزو الباحثان ذلك ربما لأن المشكلات الانفعالية لها تأثير مباشر على تقدم الطالب في دراسته، فالطالب الذي لا يسيطر على انفعالاته، قد تكون سببا ومعيقا في نجاحه بدراسته، ووقوعه في صراعات مع زملائه. أما وقوع مجال (المشكلات الاجتماعية) في المستوى الثالث، فيعزو الباحثان ذلك ربما لبراءة الطلبة في هذه المرحلة العمرية، حيث تقل فيها المشكلات الاجتماعية، وإن وجدت فهي لا تدوم طويلا، لحاجة الأطفال للتفاعل مع بعضهم البعض. وربما لتواجد معلم الصفوف الثلاث الأولى طيلة اليوم الدراسي بين طلبته مما يمنع وقوع مثل هذه المشكلات. أما وقوع مجال (المشكلات الصحية) في آخر المجالات، فربما لأن المشكلات الصحية تعالج من قبل ولي أمر الطالب، ومن قبل طبيب المدرسة، ودور المعلم فيها قليل، لذلك جاءت في آخر المشكلات. وتقد تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة تيم (Taim, 2011) والتي أظهرت أن مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمات والمرشدات كانت متوسطة.

كما قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من المجالات الأربع والتي تمثل مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمين، وفيما يلي عرض لذلك:

أ- فقرات مجال المشكلات الانفعالية:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على فقرات مجال المشكلات الانفعالية مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	كثير التشتت أثناء الدرس	3.28	1.35	متوسط
1	يرتبك عندما يطلب منه المعلم الإجابة عن سؤال.	3.16	1.23	متوسط
7	يتردد في انجاز المهمات خوفا من الخطأ.	3.14	1.29	متوسط
3	يتشبث بأقاربه عندما يرى أحدا منهم في المدرسة	3.12	1.32	متوسط
6	يتقلب في مزاجه وفي تعامله مع زملائه	3.09	1.22	متوسط
2	يبكي بشكل متكرر عندما يواجه مشكلة.	2.72	1.32	متوسط
4	يمتنع عن الإجابة مع معرفته بها.	2.49	1.21	متوسط
10	كثير الخجل في تعامله مع الطلبة.	2.48	1.22	متوسط
5	يقضم أظافره بشكل متكرر.	2.42	1.19	متوسط
8	يشعر بعدم الانسجام مع الطلبة.	2.42	1.12	متوسط

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال المشكلات الانفعالية تراوحت مابين (2.42) و (3.28) وبمستوى (متوسط) حيث جاءت الفقرة (9) (كثير التشتت أثناء الدرس) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.28)، وانحراف معياري (1.35) بمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (8) (يشعر بعدم الانسجام مع الطلبة). في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.42)، وانحراف معياري (1.12) بمستوى متوسط.

ويعزو الباحثان وقوع الفقرة (9) (كثير التشتت أثناء الدرس) في المرتبة الأولى، ربما لضعف الأسلوب أو طريقة العرض التي لا تتناسب مع خصائص هذه المرحلة، وربما لعدم إدراك المعلمين

لخصائص وميزات هذه المرحلة التي يدرسونها، وربما للروتين الممل الذي يتبعه المعلم في كل حصة صفية، مما يجعل الطالب غير منتبه إلى ما يقدم له، لذلك وضعها المعلمون في مقدمة المشكلات الانفعالية التي تؤثر على تقدم الطلبة. أما وقوع الفقرة (8) (يشعر بعدم الانسجام مع الطلبة) في آخر الفقرات ربما إلى الفروق الفردية بين الطلبة، وربما إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تربى عليه الطالب. وربما لاختلاف المستويات التعليمية والاقتصادية والشخصية، وربما لعدم قدرة الطالب على التكيف مع ظروف المدرسة.

ب- فقرات مجال المشكلات الصحية:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على فقرات مجال المشكلات الصحية مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
13	يظهر عليه التعب والإرهاق أثناء القيام بالواجبات.	3.13	1.40	متوسط
20	يلاحظ عليه سمات التعب والإرهاق عند انجاز المهمة.	2.94	1.42	متوسط
17	يشكو من الم مستمر بالأسنان.	2.78	1.42	متوسط
14	ضعيف الاهتمام بالنظافة الشخصية.	2.49	1.28	متوسط
18	يشكو من أوجاع مستمرة بالرأس.	2.49	1.35	متوسط
16	لديه ضعف بالشهية.	2.25	1.31	منخفض
19	ينام في أثناء الدرس.	2.25	1.34	منخفض
11	لديه مشكلات في البصر.	2.19	1.24	منخفض
12	لديه مشكلات في سمعه.	2.07	1.23	منخفض
15	تظهر عليه بعض الأمراض الجلدية.	2.00	1.03	منخفض

يتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال المشكلات الصحية تراوحت مابين (2.00) و (3.13). وبمستوى تراوح بين (منخفض) و(متوسط) حيث جاءت الفقرة (13) (يظهر عليه التعب والإرهاق أثناء القيام بالواجبات). في المرتبة

الأولى بمتوسط حسابي (3.13)، وانحراف معياري (1.40)، بمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (15) (تظهر عليه بعض الأمراض الجلدية). في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.00)، وانحراف معياري (1.03)، بمستوى منخفض.

ويعزو الباحثان وقوع الفقرة (13) (يظهر عليه التعب والإرهاق أثناء القيام بالواجبات) في المرتبة الأولى ربما إلى أن الطالب المريض أو المرهق لا يستطيع القيام بواجباته خير قيام، وربما لكثرة الواجبات التي تعطى له فيظهر عليه الإعياء والتعب، أو لعله من وسائل التكنولوجيا الحديثة أو السهر أو غير ذلك، وربما ليستجر عطف الآخرين ليساعدوه في أدائها. أما وقوع الفقرة (15) (تظهر عليه بعض الأمراض الجلدية) في المرتبة الأخيرة ربما إلى أن من تظهر عليه مثل هذه الأمراض لا يحضر إلى المدرسة خوفا من عدوى الطلبة، وربما لأن تعليمات الإدارة وطبيب المدرسة تمنع حضور مثل هؤلاء الطلبة إلى المدرسة خوفاً من انتشاره بين الأصحاء. لذلك جاءت هذه الفقرة آخر الفقرات.

ج – فقرات مجال المشكلات الاجتماعية:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على فقرات مجال المشكلات الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
30	ينزعج من مشاركة الأطفال الآخرين له بممتلكاته.	3.54	1.33	متوسط
29	يتدخل في شؤون الآخرين.	2.93	1.34	متوسط
21	يستهزئ بأقرانه.	2.91	1.22	متوسط
26	يضرب زملائه ويؤذيهم.	2.64	1.36	متوسط
28	يلفق تهم للأطفال الآخرين.	2.59	1.40	متوسط
22	يظهر عدم الانسجام مع المعلمين.	2.45	1.13	متوسط
25	يعتدي على ممتلكات الأطفال الآخرين ويتلفها.	2.41	1.34	متوسط
27	يوجه ألفاظا بذيئة لزملائه الطلبة.	2.41	1.24	متوسط
24	يتجنب الاختلاط بزملائه.	2.01	1.10	منخفض
23	لا يتفاعل مع الطلبة أثناء اللعب.	2.00	1.15	منخفض

يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال المشكلات الاجتماعية تراوحت مابين (2.00) و (3.54). وبمستوى تراوح بين (منخفض) و (متوسط). حيث جاءت الفقرة (30) (ينزعج من مشاركة الأطفال الآخرين له بممتلكاته). في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (1.33)، بمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (23) (لا يتفاعل مع الطلبة أثناء اللعب). في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.00)، وانحراف معياري (1.15)، بمستوى منخفض.

ويعزو الباحثان وقوع الفقرة (30) (ينزعج من مشاركة الأطفال الآخرين له بممتلكاته)، في المرتبة الأولى، ربما لحرصه على ممتلكاته خوفا من الضياع، أو الكسر، أو السرقة، وربما هذا مدفوع من قبل الأهالي الذين يشجعون أبناءهم على المحافظة على ممتلكاتهم، وتأنيبهم عليها إذا فقدت. أما وقوع الفقرة (23) (لا يتفاعل مع الطلبة أثناء اللعب) في المرتبة الأخيرة، فربما يعود إلى انهماك الطالب في اللعب وتركيز انتباهه فقط للاحتفاظ باللعبة إلى أقصى ما يمكن، وربما لأنانية الطالب، وربما لوجود ما يشغله، لذلك تنخفض نسبة تفاعلهم فلديهم ما هو أهم.

د- فقرات مجال المشكلات الدراسية:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على فقرات مجال المشكلات الدراسية مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
31	يتهرب من المذاكرة.	3.14	1.32	متوسط
40	يدعي أنه لم يأخذ واجبات منزلية.	2.99	1.47	متوسط
36	عدم الاستماع لإجابات زملائه	2.97	1.45	متوسط
38	يطلب تكرار السؤال لأكثر من مرة.	2.96	1.34	متوسط
32	يشكو من كثرة الواجبات المنزلية.	2.94	1.29	متوسط
37	اختلاق الأعذار للخروج من الدرس.	2.93	1.47	متوسط
39	يحاول إحداث الفوضى أثناء الدرس.	2.83	1.41	متوسط
34	عدم الانتباه لتعليمات المعلم.	2.81	1.36	متوسط
35	لا يهتم بكتبه وأدواته المدرسية.	2.77	1.37	متوسط
33	عدم الاهتمام بتقديم الامتحانات المدرسية.	2.67	1.23	متوسط

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال المشكلات الدراسية تراوحت مابين (2.67) و (3.14) وبمستوى متوسط، حيث جاءت الفقرة (31) (يتهرب من المذاكرة). في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.14)، وانحراف معياري (1.32) بمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (33) (عدم الاهتمام بتقديم الامتحانات المدرسية). في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري(1.23) بمستوى متوسط.

ويعزو الباحثان وقوع الفقرة(31) (يتهرب من المذاكرة). في المرتبة الأولى، ربما يعود إلى كثرة الواجبات والدروس المطلوبة منه مما يدفعه إلى تركها، وربما يعود إلى صعوبة المواضيع المعطاة للطالب، وربما لكثرة طلب ولي الأمر من الطالب مراجعة الدروس في أوقات يكون الطالب فيها متعبا، أو تتعارض مع برنامج أو لعبة تلفزيونية يحبها، وربما لعدم وجود من يساعده فيها مما يدفعه إلى التهرب من المذاكرة. وأما وقوع الفقرة (33) (عدم الاهتمام بتقديم الامتحانات المدرسية). في المرتبة الأخيرة، فيعزو الباحثان ذلك ربما إلى أن الامتحانات في هذه المرحلة متنوعة ولا تخضع لبرنامج زمني محدد، وإنما حسب وقت وجاهزية الطالب والمعلم، وبأكثر من طريقة وأسلوب، وربما لاطمئنان الطالب على نجاحه، وأن المعلم يضع له العلامة هكذا.

نتائج السؤال الثاني والذي نص على: "ما مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة؟."

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بمشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة، والجدول(8) يبين ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أولياء أمور الطلاب لمشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المشكلات الانفعالية	2.77	0.87	متوسط
4	المشكلات الدراسية	2.55	0.86	متوسط
3	المشكلات الاجتماعية	2.17	0.68	متوسط
2	المشكلات الصحية	2.05	0.68	متوسط
	الكلي	2.38	0.62	متوسط

يتبين من الجدول (8) أن المشكلات الانفعالية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.77)، وانحراف معياري (0.87) وبمستوى متوسط، تلاها في المرتبة الثانية المشكلات الدراسية بمتوسط حسابي (2.55)، وانحراف معياري (0.86) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الثالثة المشكلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.17)، وانحراف معياري (0.68) وبمستوى متوسط، وأخيراً المشكلات الصحية، بمتوسط حسابي (2.05)، وانحراف معياري (0.68) وبمستوى متوسط.

يعزو الباحثان وقوع مجال المشكلات الانفعالية في المرتبة الأولى: ربما لأن أولياء الأمور يهمهم أن يكون الابن متزن انفعالياً، فالطالب عندما يكون متزنا انفعاليا سيحسن التصرف مع معلمه ومديره وزملائه، ويكون واعيا لدروسه ومتفهما للمشكلات التي تواجهه، ويبذل جهداً لحلها. أما وقوع مجال المشكلات الصحية في المرتبة الأخيرة من بين المجالات، فربما يعود إلى أن المشكلات الصحية محلولة بعناية أولياء أمور الطلبة، فالطفل الذي يعاني من مشكلات صحية لا يتم إرساله إلى المدرسة، وربما يعود السبب إلى المستوى الصحي المرموق الذي يقدمه الأردن إلى الطفولة، حيث العلاج المجاني لمن هم دون السادسة من العمر، وربما لوجود طبيب يقوم بالكشف الطبي المستمر على الطلبة في المدارس.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من المجالات الأربع، التي تمثل مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب، وفيما يلي عرض لذلك:

أ- فقرات مجال المشكلات الانفعالية:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء أمور الطلاب على فقرات مجال المشكلات الانفعالية مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	يطلب المساعدة بشكل متكرر من والديه أو أشقائه	3.31	1.40	متوسط
1	يرتبك عندما يطلب منه الإجابة عن سؤال	3.28	1.45	متوسط
9	كثير التشتت أثناء تدريسه	3.28	1.41	متوسط
2	يبكي بشكل متكرر عندما يواجه مشكلة	2.98	1.49	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	يتردد في انجاز المهمات خوفا من الخطأ.	2.97	1.40	متوسط
5	يمتنع عن الإجابة مع معرفته بها.	2.72	1.45	متوسط
3	يتشبث بوالديه أو أقاربه عندما يرى أحد منهم في المدرسة.	2.50	1.37	متوسط
10	كثير الخجل في تعامله مع الطلبة.	2.33	1.44	منخفض
4	يختلق الأعذار بشكل متكرر لكي يغيب عن المدرسة.	2.28	1.36	منخفض
6	يقضم أظافره بشكل متكرر.	2.10	1.25	منخفض

يتبين من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال المشكلات الانفعالية تراوحت مابين (2.10) و(3.31)، بمستوى تراوح بين (منخفض) و(متوسط) حيث جاءت الفقرة (7) (يطلب المساعدة بشكل متكرر من والديه أو أشقائه) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.31)، وانحراف معياري(1.40) بمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (6) (يقضم أظافره بشكل متكرر). في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.10)، وانحراف معياري(1.25)، بمستوى منخفض.

ويعزو الباحثان وقوع الفقرة (7) (يطلب المساعدة بشكل متكرر من والديه أو أشقائه) في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط، ربما أن الطفل مازال يعتمد على والدية وأشقائه في مساعدته إذا واجهته معضلة، وربما لصغر سنه، فهو مازال دون التاسعة من العمر، وربما لأنه اعتاد منذ الصغر على مساعدة أهله له، وربما يعود إلى عدم تعويد الطفل على مواجهة مشكلاته بنفسه، وربما لاحتوائها على بعض الصعوبة. أما وقوع الفقرة (6) (يقضم أظافره بشكل متكرر)، في المرتبة الأخيرة، وبمستوى منخفض. ربما يعود إلى الجو النفسي المريح والمتوفر في المدرسة والذي يحول دون ظهور مثل هذا السلوك الانفعالي، وربما يعود إلى عناية الوالدين النفسية بأطفالهم، وإدراكهم بأهمية النمو النفسي للطفل. وربما لانشغال الطالب طيلة يومه الدراسي بالأشياء المحببة له والمفيدة.

ب- فقرات مجال المشكلات الصحية:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء أمور الطلاب على فقرات مجال المشكلات الصحية مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
14	يظهر عليه التعب والإرهاق أثناء القيام بالواجبات.	2.95	1.46	متوسط
15	لديه ضعف بالشهية.	2.76	1.45	متوسط
16	يشكو من الم مستمر بالأسنان.	2.67	1.46	متوسط
19	يلاحظ عليه سمات التعب والإرهاق عند انجاز المهمة.	2.66	1.32	متوسط
18	ينام في أثناء تدريسه أو حل الواجبات البيتية.	2.38	1.34	متوسط
17	يشكو من أوجاع مستمرة بالرأس.	1.97	1.18	منخفض
11	لديه تبول لاإرادي.	1.40	0.94	منخفض
12	لديه مشكلات في البصر.	1.33	0.80	منخفض
13	لديه مشكلات في سمعه.	1.26	0.71	منخفض
20	يشكو من أمراض مزمنة في القلب.	1.17	0.38	منخفض

يتبين من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال المشكلات الصحية تراوحت مابين (1.17) و (2.95) بمستوى تراوح بين (منخفض) و(متوسط) حيث جاءت الفقرة رقم (14) (يظهر عليه التعب والإرهاق أثناء القيام بالواجبات). في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.95)، وانحراف معياري(1.46) بمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة رقم (20) (يشكو من أمراض مزمنة في القلب). في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.17)، وانحراف معياري (0.38) بمستوى منخفض.

ويعزو الباحثان سبب وقوع الفقرة (14) (يظهر عليه التعب والإرهاق أثناء القيام بالواجبات). ربما إلى كثرة الواجبات الملقاة على عاتقه، وربما لسوء توزيع أوقات الدراسة وحل الواجبات بحيث تتعارض مع رغبات الطالب، وربما إلى رغبة الوالدين في سرعة حل الواجبات بحيث يبدأ بالحل بعد العودة من المدرسة مباشرة أو بعد تناول وجبة طعامه. وربما لصعوبة هذه الواجبات فيظهر ذلك كوسيلة من وسائل الدفاع الأولية.

أما وقوع الفقرة رقم (20) (يشكو من أمراض مزمنة في القلب) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.17)، وانحراف معياري (0.38) وبمستوى منخفض، ربما لانخفاض نسبة هؤلاء الطلبة في المدارس الحكومية، وتوجههم إلى المدارس الخاصة (ذوي الاحتياجات الخاصة)، وربما إلى العناية المقدمة من المعلمين والتلاميذ والإدارة لمثل هؤلاء الطلبة وخوفهم على صحتهم.

ج – فقرات مجال المشكلات الاجتماعية:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء الأمور على فقرات مجال المشكلات الاجتماعية مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
30	ينزعج من مشاركة الأطفال الآخرين له بممتلكاته.	3.05	1.49	متوسط
28	لا يتكلم بصوت هادئ.	2.98	1.38	متوسط
29	يتدخل في شؤون الآخرين.	2.47	1.31	متوسط
25	يضرب زملائه أو إخوته ويؤذيهم.	2.07	1.14	منخفض
21	يظهر عدم الانسجام مع أشقائه أو ممن حوله.	2.03	1.28	منخفض
22	لا يتفاعل مع الطلبة أثناء اللعب.	1.93	1.24	منخفض
24	يعتدي على ممتلكات إخوته أو الأطفال الآخرين ويتلفها.	1.93	1.20	منخفض
23	يتجنب الاختلاط بزملائه.	1.88	1.13	منخفض
27	يلفق تهم للأطفال الآخرين.	1.74	1.07	منخفض
26	يوجه ألفاظا بذيئة لزملائه الطلبة أو إخوته.	1.57	0.88	منخفض

يتبين من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال المشكلات الاجتماعية تراوحت مابين (1.57) و (3.05) بمستوى تراوح بين (منخفض) و(متوسط). حيث جاءت الفقرة (30) (ينزعج من مشاركة الأطفال الآخرين له بممتلكاته). في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.05)، وانحراف معياري (1.49) بمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (26) (يوجه ألفاظا بذيئة لزملائه الطلبة أو إخوته). في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.57)، وانحراف معياري (0.88) بمستوى منخفض.

ويعزو الباحثان سبب وقوع الفقرة (30)(ينزعج من مشاركة الأطفال الآخرين له بممتلكاته). ربما إلى خوف الطالب وحرصه على ممتلكاته من الضياع أو التلف، وربما إلى عدم تخلص الطالب من مرحلة الذاتية، وربما تنفيذا لتعليمات الوالدين وخوفا من عقوبتهم، وربما لقناعة الطالب بأن الأطفال الآخرين لن يحافظوا على ألعابه فتكسر أو تتلف. بينما يعزو الباحثان سبب وقوع الفقرة (26) (يوجه ألفاظا بذيئة لزملائه الطلبة أو إخوته). في المرتبة الأخيرة، وبمستوى منخفض ربما إلى التربية الخلقية والتنشئة الاجتماعية المتميزة التي تعرض لها الطالب سواء في البيت أو المدرسة، وربما إلى مستوى الوعي عند الطلبة وتوفر حاجاته، فغالبية مشكلات الطلبة تقع بسبب نقص في حاجات الطالب الأساسية، وربما خوفا من العقوبة سواء من الطالب المساء إليه أو من المعلم.

د- فقرات مجال المشكلات الدراسية:

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء الأمور على فقرات مجال المشكلات الدراسية مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
32	يشكو من كثرة الواجبات المنزلية.	3.05	1.46	متوسط
38	مدة تركيزه أثناء الدراسة قليلة.	2.86	1.36	متوسط
37	اختلاق الأعذار للخروج من البيت.	2.78	1.44	متوسط
31	يتهرب من المذاكرة.	2.76	1.49	متوسط
36	عدم الاستماع لنصائح والديه.	2.59	1.34	متوسط
39	يحاول إحداث الفوضى أثناء تدريسه.	2.57	1.43	متوسط
35	لا يسترجع المعلومات بسرعة.	2.53	1.26	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
34	لا يهتم بكتبه وأدواته المدرسية.	2.22	1.23	منخفض
33	يطلب من إخوته حل الواجبات المدرسية له.	2.21	1.28	منخفض
40	ينقل تعليمات المعلم للأهل بطريقة مغلوطة أو لا يوصلها.	1.90	1.12	منخفض

يتبين من الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال المشكلات الاجتماعية تراوحت مابين (1.90) و (3.05) بمستوى تراوح بين (منخفض) و(متوسط) حيث جاءت الفقرة رقم (32) (يشكو من كثرة الواجبات المنزلية). في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.05)، وانحراف معياري (1.46) بمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة رقم (40) (ينقل تعليمات المعلم للأهل بطريقة مغلوطة أو لا يوصلها). في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.90)، وانحراف معياري (1.12) بمستوى منخفض.

ويعزو الباحثان سبب وقوع الفقرة (32) (يشكو من كثرة الواجبات المنزلية). في المرتبة الأولى بمستوى متوسط، ربما إلى كثرة المواد التي يدرسها الطالب في هذه الصفوف ووجود مواد إضافية أخرى خاصة في المدارس غير الحكومية، مما يزيد من الواجبات المطلوبة يوميا منه، مما يضطره للجوء إلى والديه أو إخوته أو النقل من زملائه، وربما لكثرة الأسئلة المطلوب حلها في كل واجب، وربما لأنها تحد من الوقت اللازم للعب ومشاهدة البرامج المحببة له على وسائل التواصل الاجتماعي. أما سبب وقوع الفقرة (40) (ينقل تعليمات المعلم للأهل بطريقة مغلوطة أو لا يوصلها). في المرتبة الأخيرة، وبمستوى منخفض. ربما إلى الضوضاء التي تحدث نهاية الحصة فلم يستمع إليها بشكل جيد، وربما للتهرب منها، وربما إلى النسيان، أو الخوف أو ربما لأنه تم تدوينها على كراس الواجبات. وربما لتوفرها على الموقع الالكتروني لكل من الطالب والمعلم.

نتائج السؤال الثالث والذي نص على: هل يوجد اختلاف بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (المعلمين) و(أولياء الأمور الطلاب) حول مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتقديرات أفراد عينة الدراسة (المعلمين، وأولياء أمور الطلاب) على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بمشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى، والجدول(13) يبين ذلك.

الجدول (13) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق (الاختلاف) في تقديرات أفراد عينة الدراسة (المعلمين) حول مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى عن تقديرات أفراد عينة الدراسة (أولياء الأمور الطلاب)

المجال	المستجيب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المشكلات الانفعالية	معلم	69	2.83	0.66	0.42	125	0.673
	أولياء أمور	58	2.77	0.87			
المشكلات الصحية	معلم	69	2.46	0.80	3.05*	125	0.003
	أولياء أمور	58	2.05	0.68			
المشكلات الاجتماعية	معلم	69	2.59	0.83	3.11*	125	0.002
	أولياء أمور	58	2.17	0.68			
المشكلات الدراسية	معلم	69	2.90	1.00	2.11*	125	0.036
	أولياء أمور	58	2.55	0.86			
الكلي	معلم	69	2.69	0.69	2.66*	125	0.009
	أولياء أمور	58	2.38	0.62			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (13) وجود اختلاف دال إحصائياعند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (المعلمين) وبين تقديرات أفراد عينة الدراسة (أولياء الأمور الطلاب) حول مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى ككل، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية لها أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، ومن المتوسطين الحسابيين يتبين أن الاختلاف الدال إحصائيا لصالح تقديرات المعلمين.

كما يتبين من الجدول (13) وجود اختلاف دال إحصائياعند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (المعلمين) وبين تقديرات أفراد عينة الدراسة (أولياء الأمور الطلاب) حول مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى (الصحية، والاجتماعية، والدراسية)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية لها أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، ومن المتوسطات الحسابية يتبين أن الاختلاف الدال إحصائيا لصالح تقديرات المعلمين.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المعلمين ونتيجة لخبرتهم العلمية والتعليمية والعملية مع الطلبة فهم أكثر قدرة على معرفة مشكلات الطلبة سواء الصحية، أو الاجتماعية، أو الدراسية. أو ربما نتيجة وجود المعلم بين الطلبة طيلة اليوم الدراسي، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة تيم (Taim, 2011) والتي أشارت إلى وجود فرق دال إحصائيا بين تقديرات عينة الدراسة على مجال المشكلات الانفعالية فقط.

نتائج الدراسة:

1- أن مستوى مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة.

2- أن مستوى مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب كانت متوسطة.

3- وجود اختلاف دال إحصائياعند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (المعلمين) وبين تقديرات أفراد عينة الدراسة (أولياء الأمور الطلاب) حول مشكلات طلبة الصفوف الثلاث الأولى (الصحية، والاجتماعية، والدراسية)، لصالح تقديرات المعلمين.

التوصيات والمقترحات:

1- زيادة الاهتمام بالمشكلات التي يعاني منها طلبة الصفوف الثلاث الأولى سواء المشكلات الانفعالية أم الصحية أم الاجتماعية أم الدراسية، وذلك بمزيد من البحث والدراسة والاهتمام، ووضع الحلول الناجعة لذلك.

2- تعريف المعلمين وأولياء أمور الطلبة بالمشكلات التي يعاني منها طلبة الصفوف الثلاث الأولى، كالمشكلات الدراسية والانفعالية والاجتماعية، من خلال مجالس الآباء والمعلمين، وعقد الورش التدريبية، أو من خلال النشرات التثقيفية، واستغلال كافة وسائل التواصل الاجتماعي.

3- التركيز في الواجبات المنزلية على النوعية وليس على الكم، واعتماد سجل الواجبات المنزلية، ومتابعة المعلم لما يدون في هذا السجل،على أن لا يزيد عدد الأسئلة في كل واجب عن 2-3 أسئلة فقط.

4- إجراء المزيد من الدراسات حول مشكلات طلبة الصفوف الأولى في الأردن، ولكن بمتغيرات مختلفة، لما لهذه الصفوف من أهمية كبرى على مستقبل الطالب التعليمي، وكذلك لما لها من أهمية عند أولياء الأمور.

Reference:

Abd Al Mu'ti, H. (2003). Childhood Psycho- Disorders in Childhood and A Dolesence Reasons, Diagnosis and Treatment. Cairo: Alam Al Kitab.

Adas, A. & Toug, A. (1994). Introduction to Psychology. New York: John Waily.

Al Abdallat, T. (2001). Basic Stage Class Problems from the Perspective of Mothers: A field Study on First Class Mothers in Amman Second Directorate 2000-2001. Un Published Thesis. University of Jordan – Amman.

Al Daydab, S. (2012). The Effect of Teaching Using Electronic Games in Developing Problem – Solving Skill for the tgird Class Students in Saudi Arabia Un published M.A. Thesis. Al Emam University: Riyadh.

Al Deeb, A. (1995). Problem Psychology for the Lower and Upper Basic stages and its relation with Achievements. Psychology Magazine q(36).

Al Hindawi, A. Zughoul, E. (2002). Psychology. Dar Haneen for Publication: Amman.

Al Zubi, A. (2001). Growth Psychology, Childhood and Adolesence, Theoretical Basics for Problems and Treatment Methods. Amman: National Library Directorate.

Alawneh, S. (1994). Psychology of Human and Childhood Growth. Amman: Dar Al Furqan.

Ali, S., Reem, S., Al Rusafi, & Al Hilala'at, (2016). The Degree og Including the Nutritional and Health Concepts in Vocational Education Text books in the First Three Basic Classes in Jordan. Magalat Dirasat Educational Science vl. 43, (3), 1213-1228.

Bani Ahmad, A. &, Farah, A. (2007). Emotional Abuse for the lower Basic Stage as Perceived by the Classroom Teacher, the Principal and the School Supervisor: A Comparative Study. Jordanian Magazine in Educational Science, Yarmouk, vl. (3), n.(4), January.409-434.

Brophy, J. & Rohrkemeit, M. (1981). The Influence of problem Owner ship on teacher perception of and Strategies for Coping with problem student. Journal of Educational psychology, 73(3), 295 – 311.C.V. Mosby Company. Saint Louis.

Dweidar, A. (2004). Adolesence Psycho-Analysis. Beirut: Dar Al Fikr.

Fouda, A. (2008). Problems of Class room Teachers in Public Schools in Gaza Governorate and Ways of Treatment. Un published Thesis. Eslamic University Gaza.

Goodman, F. (2009). School Discipline in Moral Disarray. Journa*9+l of Moral Education. 35(2). PP, 213 – 230.

Hawamdeh, M. & Swalheh, M. (2005). Social Raising Psychology, Theory and Practice University Student Library: Irbid.

http; //www.cde.Ca.gov/be/st/ss/docnments/health stand mar 08. Pdf.

Labeeb, Ferdous (2008). Health Education, Dar Al Ferdous for Pubication: Egypt.

Mahmoud, E. (2010). The Effect of Teaching of Multi-methods in developing Communication Skills in Arabic Course in the Seconnd Basic Class in Jordan. Un published Thesis. Yarmouk University: Jordan.

Mahmoud, Y. (2014). Difficulties Facing the First Three Basic Classes in the Basic Stage in Jerash Governorate. Jerash for Research. Vl. (15), no. (2), pp, 229-239.

Majeed, S. (2008). Children Pscycho- Problems and Supervised Methods for Treatment, Amman: Dar Al Safa, for Publications.

Melhem, S. (2007). Psycho-Problems for Children. V (1). Dar al Fiker: Amman.

Onyango, W. , Agaard. H. & Jensen, B (2004). Changing Concept of Health and Illness among children of primary school Age in Western Kenya. Health education Research. 19,(3), PP, 326 – 339.

Shever Charles, Suleiman, Haward (2001). Childrent and Adolescent Problems and Assistant Methods. Translated by Naseemh Al Dawood and Nazih Hamdi. Publication of University of Jordan. Amman: Jordan.

Spencier, R. Wilson, W. (2003). Impact of exposure to Community Violence and Psychological Ymptaos on College performance among student of color adolescence, 38(150).

Taim, A. (2011). Lower Basic Stage Problems From the Perspective of Teachers and Supervisors in Education Directorate and Special Learning in Amman Governorate. Un published M.A. Thesis,University of Jordan: Amman.

Vinnich, I. (1992). Moderator of Stressful life aren't and behavior problems (third grade). Dissertation Abstracts International 53-07. P.3799.

Walker, L. & Henning, K. (2010). Parenting Style and the Development of Moral Reasoning. Journal of Education. 28(3), 359 – 374.